

المصدر: الرياض

التاريخ: ١٠ سبتمبر ٢٠٠٥

لحدود يؤكد سفره إلى نيويورك.. وسعد الحريري يزورها الأسبوع المقبل
التحقيق الدولي في اغتيال الحريري يتواصل بوتيرة متسارعة في بيروت

بيروت - مكتب (الرياض) طارق دملج

كثفت لجنة التحقيق الدولية في جريمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري استماعها إلى المشتبه بهم وعلى الشهود خلال الساعات الماضية وقبيل توجه رئيسها القاضي الألماني ديتليف ميليس إلى دمشق اليوم السبت للاستماع إلى إفادة ضباط سوريين كبار ومسؤول مدني كشهود، فيما ذكرت اوساط مطلعة في نيويورك، في ختام محادثات المحقق الدولي ان الاخير يملك الدليل الكافي على مجرمين كبار، وعلى تخصيص ملايين الدولارات لجريمة اغتيال الرئيس الحريري.

وقالت هذه الاوساط ان ميليس طلب من الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان لدى الاجتماع به في نيويورك تمديد مهمته 40 يوماً، اي حتى نهاية شهر تشرين اول - اكتوبر المقبل وان عنان وافق على ذلك.

ولا تحتاج تمديد مهمة ميليس قراراً من مجلس الأمن، واستدعت لجنة التحقيق امس الاول النائب السابق ناصر قنديل في حضور محاميه علي قنديل للاستماع إلى إفادته كشاهد للمرة الثانية في غضون اسبوعين، واستمر استجوابه قرابة 14 ساعة، كما استمعت اللجنة إلى قائد الحرس الجمهوري العميد مصطفى حمدان الموقوف في سجن قوى الامن الداخلي في حضور محاميه ناجي البستاني، بعدما كانت قد استجوبت قبل يومين المدير العام السابق للامن العام اللواء جميل السيد في حضور محاميه اكرم عازوري.

واكدت مصادر مطلعة ان اللجنة استمعت خلال اليومين الماضيين إلى ضباط في الحرس الجمهوري وآخرين في أمن الدولة، بسبب زيارتهم العميد حمدان اثناء توقيفه في مقر الشرطة العسكرية للجيش، وتوفعت هذه المصادر ان يوسع قاضي التحقيق العدلي اللبناني الياس عيد دائرة استجواباته في موازاة تكثيف اللجنة الدولية لعمليها. وذهبت بعض هذه المصادر إلى القول ان الاسبوع المقبل سيشهد توسيعاً لدائرة الاستجوابات لاشخاص جدد.

وسط ذلك بقيت زيارة الرئيس اللبناني اميل لحود إلى نيويورك تثير المزيد من الجدل، وزاد من اثارها ما كشف عن اعتزام رئيس كتلة (المستقبل) النيابية النائب سعد الحريري زيارة نيويورك بدوره لاجراء لقاءات واتصالات مع رؤساء الوفود المشاركة في اجتماعات القمة العالمية والجمعية العمومية للامم المتحدة.

ورد الرئيس لحود على انباء عن احتمال استقالته بعد اتهام الضباط الامنيين الأربعة الذين كانوا من اركان عهده في التخطيط لاغتيال الرئيس الحريري وعن امكان صرفه النظر عن زيارة نيويورك بالتأكيد انه ذاهب إلى الأمم المتحدة انفاذاً لقرار مجلس الوزراء ولتأكيد حضور لبنان.

وقال: «ان رئاسة الجمهورية ليست موضوع مساومة وتسويات مع أحد، ولن تكون متسارعة.

وشدد على انه باق في موقعه، وليس مستعداً للمغادرة إلا حيث تتطلب مصلحة لبنان للدفاع عن قضاياها.

تجدد الاشارة إلى ان الخارجية اللبنانية تبلغت من الإدارة الأمريكية سحب البيت الأبيض الدعوة التي كانت موجهة إلى الرئيس لحود لحضور حفل الاستقبال الذي يقيمه تقليدياً الرئيس الأمريكي لرؤساء الوفود المشاركة في الجمعية العمومية للأمم المتحدة، فيما لم تسحب الدعوة الموجهة إلى رئيس الحكومة فؤاد السنيورة، رغم انه لن يسافر إلى نيويورك.

إلا ان اوساط قصر بعبدا نفت ذلك. غير ان مصادر أمريكية مسؤولة أكدت لمراسل صحيفة «النهار» في واشنطن، ان الولايات المتحدة لم توجه في الأصل دعوة رسمية إلى الرئيس اميل لحود الذي تشكك واشنطن في شرعية التمديد له.

ونقل عن المسؤول في مجلس الأمن القومي فريدريك جونز قوله: «نعتقد ان التعديل الدستوري الذي أدى إلى تمديد فترة الرئيس لحود ثلاث سنوات، قد حدث نتيجة تدخل سوري مفرط وغير شرعي في السياسة اللبنانية، وأي اجتماع مع الرئيس لحود سيعطي انطباعاً خاطئاً عن السياسة الأمريكية حيال لبنان.

من جهة ثانية أفادت معلومات ان الرئيس لحود عين نجله الأصغر رالف مستشاراً رسمياً له في الوفد خلال وجوده في نيويورك، وكان

المسؤول عن البروتوكول في القصر الجمهوري السفير مارون حيمري قد حجز للرئيس والوفد المرافق طبقة في فندق فخم لاسبوع في مقابل نصف مليون دولار، لكن تم العدول عن ذلك الفندق واستبدل بفندق آخر تجاوزت تكلفة الحجز فيه 280 ألف دولار لمدة اسبوع، وذلك رغم تحفظات حيمري الذي رأى ان الفندق لا يليق بمقام الرئيس.

وقدرت تكلفة إلغاء الحجز الأول بعشرات آلاف الدولارات.

ويستخدم الوفد نحو 50 سيارة خاصة تكلفة الواحدة منها 70 دولاراً في اليوم. ويتوقع أن تصل تكلفة الطعام لأعضاء الوفد إلى نحو 15 ألف دولار يومياً في احدى أعلى المدن الأمريكية.

يذكر ان عدد أعضاء الوفد، وفق القائمة قدمت إلى السفارة الأمريكية في بيروت يزيد على 80 شخصاً بينهم أكثر من 40 من الحرس الجمهوري إلى ضباط آخرين قريبين من الرئيس لحود ومستشارين ومسؤولين في البروتوكول للرئيس وزوجته، إضافة إلى أعضاء الوفد الإعلامي وغيرهم. علماً أن عدد أعضاء الوفد الفرنسي لا يتعدى الـ 15 شخصاً.

من جهة ثانية، سجل أمس موقف لافت للعماد ميشال عون الذي نصح الرئيس لحود بعدم السفر إلى نيويورك، وقال عقب زيارته ليلاً للبطيريك الماروني نصر الله صفيير «لو كنت في موقعه (لحود) حالياً فلا أترك البلد، وأتابع الأوضاع الداخلية أكثر من أن أتوجه إلى الأوضاع الخارجية».

وأكد أن وضع الرئاسة مهتز، وكذلك وضع الدولة اللبنانية ككل متسائلاً: «أليس من يهزأون بموقع الرئاسة شركاء في الحالة التي وصلت إليها البلاد؟»..

واستقبل صفيير أمس في بكركي الوزير السابق وديع الخازن الذي نقل إليه رسالة من الرئيس لحود لم يشأ الكشف عن مضمونها.

واستقبل صفيير أيضاً السفير الأمريكي في بيروت جيفري فيلتمان الذي لم يدل بعد اللقاء بأي تصريح.

وبالنسبة إلى مهمة ميليس في دمشق اليوم.. فهي محطة مهمة في سير التحقيقات في جريمة اغتيال الرئيس الحريري لأن الصورة لن تكتمل دون زيارة دمشق «على حد تعبير ميليس في مؤتمره الصحافي الأخير».

ونقل دبلوماسيون غربيون عن رئيس لجنة التحقيق الدولية أنه يتوقع تعاوناً من السلطات السورية.

وفيما لم يعلن عن أسماء من سيستجوبهم ميليس، تردد أن أربعة من الضباط الذين تولوا مسؤوليات أمنية في لبنان سيلتقي بهم وهم وزير الداخلية غازي كنعان والعمداء: رستم غزالي ومحمد خلوف وجامع جامع.

وكشفت مصادر سورية لصحيفة «السفير» اللبنانية ان الرئيس السوري بشار الأسد سوف يستقبل المحقق الدولي الذي سيلتقي أيضاً عضو اللجنة السياسية في وزارة الخارجية السورية رياض الداودي لينتقفا على «التفاصيل الإجرائية التي سنتيح لميليس لقاء الشهود الذين ينولي لقاءهم خدمة للتحقيق الذي يجريه».

وكان ميليس قد التقى في نيويورك رئيس البعثة السورية لدى الأمم المتحدة فيصل مقداد ضمن إطار عدة لقاءات جرت هناك بين ميليس وممثلين للدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن، بالإضافة إلى المندوبين اللبناني والجزائري.

وعلى صعيد آخر، أوضح نائب في كتلة القوات اللبنانية انطوان زهرة ان معطيات موجودة لدى القوات تقول ان السيدة ستريدا جعجع في دائرة الخطر.. لكنه أشار إلى أنها ستعود مع الدكتور سمير جعجع خلال أسابيع.

وكانت السيدة جعجع قد غادرت بيروت أمس الأول إلى أوروبا عن طريق اسطنبول، بصورة مفاجئة، خصوصاً وأنه لم يمض على عودتها إلى لبنان أكثر من ثلاثة أيام، ولم تشارك في اجتماع كتلة القوات.. كما أنها لن تحضر الاحتفال الذي تقيمه القوات اليوم في بازيليك حريصا.